



الغرس والتشجير



إن التشجير وإعادة التشجير هو غرس نبات ليفي، وزراعته والإعتناء به بهدف الحصول على أقصى درجة من استغلال التربة.

الشجرة، هذا النبات المعمر الذي تمتد حياته سنين طويلة، يقدم فائدة توفير أنواع نباتية أكثر انسجاما بالمقارنة مع النباتات الموسمية، لأنها أقل خضوعا للفصل. إن التشجير يوفر إنتاجا نافعا ومباشرا للإنسان؛ ثماره أو بصفة غير مباشرةً يمنح الأكل للحيوانات من ثمار وأوراق.

إن إعادة التشجير ككثير من النشاطات العادية لتحسين البيئة، كالنباتات بصفة خاصة و النباتات اللفية لها دور فعال ضد الإنجراف، و في الواقع تتحمل سقوط الأمطار، تسهل تسرب المياه في التربة، تشكل حاجزا ينقص من سرعة جريان الماء، ويلعب دورا ضد الرياح وهو وسيلة مكافحة ضد التصحر.

إن إعادة التشجير هي عملية غير إرتجالية، يليق قبل الشروع فيها أن نكون واثقين بالقيام بها جيدا وتتبعها لفترة طويلة. إعادة تشجير أرض ما يجب تهيئة التربة. في الواقع هذا العمل يجب القيام به في شكل سطحي . إذا ما التربة هيئت، فإن لإعادة التشجير يجب اختيار النباتات و اختيار عدد خاص من النباتات أيضا لغرسها في الهكتار الواحد. ومن جهة أخرى، فإن بعض الأراضي الفقيرة من الفسفات والبوتاس يجب أن تعالج عن طريق الأسمدة.

إن المغروسات تتطلب حماية لمدة طويلة ضد الحيوانات وتحطيمها من طرف الإنسان عن طريق الأقدام. يجب أن نكون أمنين بأن النباتات المغروسة تكون تحت الحماية خلال سنين طويلة، إنه شرط أول ضروري ولنكن في مستوى الإعتناء به في نفس الوقت. هذا المكان المغروس يجب أن يمنع على الناس، الحيوانات التي تدوس التربة وتحطم المغروسات الصغيرة. والمتجولون الذين يدوسون الأرض.

إختيار الأصناف لإعادة التشجير: إن الأنواع التي تغرس من جديد، مهما كان مصدرها يجب أن تكون تحتوي على بعض المزايا : أن تتكيف مع التربة و مناخ هذه المنطقة أين نريد إدخالها، يمكن إدخالها بسهولة، وفترة البذور، أن يكون لها نمو سريع و إعطاء منتوجات نافعة. من بين الأنواع التي تغرس من جديد والأكثر استعمالا نذكر منها الصمغيات مثل :

صنوبر حلب : هو النوع القديم في إعادة التشجير في إفريقيا الشمالية. إن بساطته وطواعيته بالنسبة للتربة والمناخ، (يوجد خاصة بالمناطق ذات المناخ الحار) أدت إلى كثرة استعماله. غير أنه يحتوي على عيوب خطيرة، نموه البطيء، شكله الناقص وخاصة إلتهابه السريع.

الصنوبر الساحلي : يمثل منفعة خاصة و هي كنوع مستعمل في إعادة التشجير حيث أنه سريع الإلتها.

الأرز: نادرا ما إتخذ هذا النوع في إعادة التشجير. يحتوي على مزايا كثيرة حيث أنه غير سريع الإلتها كالصنوبر.

العفص : إن بساطته الخارقة للعادة تتأقلم مع المناخات الجافة والأراضي القاحلة، إنه نوع ذو خصائص المرتبة الشبه قاحلة.

سرو الدائم الخضرة : لها الإمتياز بالنمو السريع ويكتفي بالأراضي الجرداء. حيث هو نوع المستعمل في الجبال الجافة.

عرعر: يصنف أيضا مع النباتات التي تنمو في الأراضي الشبه قاحلة مثل السرو، وهو نوع غير متأثر بتقلبات الجو والذي يتأقلم مع التربة والعوامل المناخية الأكثر رداءة.

أشجار ذات الأوراق الكثيفة : مثل بلوط الفلين، وأشجار بلوط أخرى فإن استعمالها التطبيقي من أجل إعادة التشجير هو جد محدود.

إن بلوط الفلين هو بدون شك النبتة الأكثر قوة في إفريقيا الشمالية سواء بعدم تأثرها بعوامل الطقس ومتطلباتها الضعيفة من الطبيعة أو بمقاومتها ضد العوامل المخربة وحتى النيران. هناك أنواع أخرى كالبطوم، الصفصاف، الصفصاف

وحتى النيران. هناك أنواع أخرى كالبطوم، الصفصاف، الصفصاف المستحي، طرفة غازودينا، طلع.

ما أستطيع أن أحتفظ به :

هو من الضروري في الوقت الحالي لإعطاء أكثر فأكثر إلتفات للمزايا الغير مباشرة التي تقدمها الغابة لنا بتواجدها، سواء بتنظيم الغابة الموجودة أو إعادة إصلاح الغابة الفقيرة، أو بغرس أشجار جديدة أخرى في الأراضي الغير مزروعة.

إن اختيار النباتات يكون حسب طبيعة المنطقة التي يرجى تشجيرها. (الإرتفاع، المناخ، طبيعة التربة) وكذلك التشجير (الإصلاح الذاتي للمنطقة، إعادة تشجير و إثراء الغابات الموجودة التي أضعفت أو أرهقت، غرس الأشجار في هدف اقتصادي ومناخي في شكل مكثف في المناطق الغير مزروعة، غرس النباتات التزيينية، إنتاج نباتات العلف وغرس أشجار الفواكه.

للمزيد من المعرفة :

- Sachacht D.H , 1980 - Arbres, étude de leur structure et leur végétation.
- Boudy P, 1948, Economie forestière nord africaine, tome 1.



إعداد : فوزية يحيوي
المنسق الوطني : زهير صفال
الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة
ص ب رقم 115 النصر الجزائرالهاتف : 67 43 69 / 67 40 72
الحركة الايكولوجية الجزائرية ص . ب 203 16070 الجزائر
الهاتف والفاكس 60 46 50 (02)

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللميح
جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة
spanna@mtds.net.ma : العنوان الإلكتروني : الفاكس : 74 74 93 (212-7) الهاتف : 74 72 09 (212-7).